٧٥

به اذ لا اي لا يتفاوت تلفظك الحرف في كل مرة حال كون التلفظ مكملا الصفات
من غير تكلف بل باللفظ بلا تعب ومشقة مثلا ينطق بالهمزة من غير لين
والمد من غير تمطيط والتشديد من غير تضييع والاشباع من غير
تكلف واما الجهر والاسرار فكلاهما منقولان عن النبي عم فهما جائزان
لكن اذا لم يخلص نيته من الرياء فالاسرار اولى واما القراءة بالانغام
فان كانت بالحان العرب فحسن وان كانت بالحان اهل الفسق
والانغام المستفادة من الموسيقى فان كانت مع المحافظة على صحة الالفاظ
فمكروهة والا فحرام واما ما ابتدعوه قراء العصر من الترقيص وهو ان
يروم السكت على الساكت ثم ينقر مع الحركة في عدو وهرولة ومن
الترعيد وهو الذي يرعد صوته كالذي يرعد من برد والم ومن
التطريب وهو ان يترنم بالقرآن ويتنغم به فيمد في غير مواضع المد و
يزيد في المد على ما لا ينبغي ومن التحزين وهو ان يترك طباعه
وعادته بل يقرا كانه حزين يكاد يبكي مع خشوع وخضوع وامثال
ذلك من الحوادث التي احدثها الاحداث ولم ينقل عن الشيخ لا في الصدر
الاول ولا فيمن بعده فينبغي ان تجتنب عنه جدا وان تقتفي اثر النبي عم
واصحابه رضي الله عنهم لتنال سعادة الابد والتوفيق من الله الاحد
وليس بينه وبين تركه الا رياضة امرئ بفكه ليس كلمة نفي وهي ناقص فعل ح
بدليل انها تتصرف تصرف الافعال كلست لستما لستم وهي ترفع الاسم
وتنصب الاخبار والرياضة المداومة على الشيء ليتمرن فيه والفك

اللحى

اللحى والمراد ههنا الفم كله اطلاقا لاسم الجزء على الكل ق الاسم ليس قوله بينه
وهو ظرف لمقدر وهو اسم حقيقة وهو فرق اي ليس فرق بين التجويد وقوله
وبين تركه عطف على بينه والضميران عائدان الى التجويد والاسم مع
غير رياضة خبر ليس مضاف الى امرئ وبفكه متعلق برياضة ق علم ان المص
بعد ما عرف التجويد وبين ان فيه عسرا استشعر من السامعين استصعاب
تحصيله ولحوق الحيرة لهم في ذلك فدفع تلك الحيرة ببيان طريقه فقال
الفرق بين المجود وغيره ليس الا الرياضة بالفك واستعماله شيئا فشيئا
والسماع من افواه المشايخ الحذاق الى ان يحصل التمرن والرسوخ في ذلك
فرققن مستفلا من احرف وحاذرن تفخيم لفظ الالف الترقيق
جعل الحرف رقيقا في التلفظ واراد بالمستفل الحرف المستفل وقد مر
وحاذرن امر من حاذر يحاذر وهو صيغة المفاعلة ويقع للمشاركة وللواحد
والمراد ههنا الاخير والنون في رققن وحاذرن نون التاكيد الخفيفة
والتفخيم ضد الترقيق ق قوله مستفلا منصوب برققن ومن احرف متعلق
بمستفلا ومن للجنسية وتفخيم منصوب بحاذرن وهو التفخيم المضاف الى لفظ الذي
وهو مضاف الى الالف ح اعلم ان الناظم عليه الرحمة بعد ما ذكر ان التجويد فرض
وتركه اثم وعرف ان التجويد ما هو وبين طريق تحصيله شرع في ذكر احكامه
والقواعد المتعلقة به فقال بطريق التفريع ورقق حروف المستفلة التي
هي ضد المستعلية ثم ان الالف لما اشتهر عند بعض الاعاجم تفخيمها الى
حيث يصيرونها كالواو امر بالتحرز عن مثل هذا التفخيم لا عن تفخيم مطلقا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1